

مصدر قلق كبير لبعض اعضاء اليسار الصهيوني حتى خلال اوائل الستينات . ويعرض بيتر بوخ في **أسطورة إسرائيل التقدمية** ، المقتطف التالي من كلمة ألقاها مؤير يعري الأمين العام للمابام ، في مؤتمر المابام عام ١٩٦٣ :

يورد تقرير لبنك إسرائيل انه في عام ١٩٦١ ازدادت موجودات البنوك بمقدار ٤٠٦ ملايين ليرة اسرائيلية ، او ٢٦ بالمائة ، وذلك خلال عام واحد . وخلال تلك السنة نفسها ، ازدادت الارباح المحققة على رؤوس الاموال الخاصة بهذه البنوك بـ ٥١٤٨ ٪ ، بينما ازدادت الارباح من العمليات ورؤوس الاموال معا بـ ٣٠١ بالمائة . مثل هذه الارباح ليست ارباحا رأسمالية طبيعية (٢٤) .

ومعدلات الربح المتزايدة التي يشير اليها يعري تصح أيضا على فترة ما بعد الحرب . ففي عام ١٩٦٨ ، ارتفعت أرباح البنوك بنسبة ٣٠ بالمائة ، فوصل مجموعها الى ٦٠ مليون ليرة اسرائيلية (٢٥) . وفي **الثورة الفلسطينية والصهيونية** ، ينقل بوخ تعبيرا آخر على دهشة يعري (نقلا عن **إسرائيل هوريزون** ، أيار ١٩٦٩) : لا أستطيع ان أبرر، بسبب الاحوال الطارئة الحالية ، حقيقة انه في أوقات الجبوحه الاقتصادية مثل التي كنا نتمتع بها في السنة الماضية — عندما زادت أرباح البنوك عن ٣٠ بالمائة — وعندما بلغت أرباح رجال الصناعة أكثر من ٢٠ بالمائة — بقيت أجور العمال الذين ينالون الرواتب ثابتة ، بعد ان كانت مجمدة خلال تلك السنوات الكثيرة (٢٦) .

وبالإضافة الى الدور المسيطر الذي تلعبه البنوك الخاصة في إسرائيل ، يجب على المرء أيضا أن يأخذ بعين الاعتبار امتداد نفوذ رجال البنوك الى قطاعات الاقتصاد الأخرى . ويمكن لأولئك الذين يعرفون عن كتاب وليم دومهوف : **من يحكم أمريكا** ( بالانجليزية ) ، أو عن كتاب لينين : **الإمبريالية : أعلى مراحل الرأسمالية** ، أن يدركوا بسرعة الدور الذي يلعبه أعضاء مجالس الإدارة المشتركين في المجتمعات الرأسمالية . فعندما تشارك حلقة صغيرة من الأشخاص في عدد كبير من مجالس الإدارة ، يندفع الاقتصاد الوطني بشكل ثابت نحو التمرکز الاحتكاري .

ومنشورات مثل *Who's Who in Israel* ، لعام ١٩٦٩ تكشف بوضوح ان رؤساء مجالس الإدارة لأكبر ثلاثة مصارف اسرائيلية يحتلون عددا كبيرا من المناصب الأخرى في مجالس إدارة اضافية :

أ — دانيال راكاناتي — وهو المدير الإداري لبنك الخصميات الإسرائيلي ومدير شركة فرعية لهذا البنك هي Discount Bank Investment Corporation وكذلك هو مدير في المؤسسات التالية : Israel Mercantile Corporation, Delek Fuel Company, و «Cargo Ships «El-Yam» و Industrial Development Bank of Israel وشركة PEC Israel Corporation ( وهي شركة استثمارات ) . كما انه عضو في اللجنة الاستشارية لبنك إسرائيل .

ب — يشعياهو فويردر Yeshayahu Foerder — رئيس بنك لثومي . وهو المدير المؤسس لشركتي « راسكو لمتد » و « اسراس » ( وهما شركتان للانشاء والبيوت ) . كذلك هو مدير شركة « باز اويل » . كما انه عضو في اللجنة الاستشارية لبنك إسرائيل .

ج — ابراهام زابرسكي ، المدير الإداري لبنك هبوعاليم ، ورئيس شركة Hassneh Insurance . ورئيس بنك يعمل في رهن المنازل Housing Mortgage Bank Ltd. كذلك هو مدير شركة Delek Fuel وشركة AMPAL (للاستثمارات) وعضو في اللجنة الاستشارية

\* The Myth of Progressive Israel

\*\* The Palestinian Revolution and Zionism